نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول
الكلام وشرطها ان لا تكون مبتدأ بها اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا تكون
مبتدأ بها كقولك مبتديا احد وابل وام وانما قلنا مبتديا لان الهمزة
الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جا احدهم تخفيف صح
على ما سيجي ولذا قال المص وشرطها ان لا يكون مبتديا بها ولم يقل وشرطها
ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدا بها لو خففت لجعلت بين بين
اذ هو الاصل فيه لكن قريبة الساكن فيمتنع الابتدا به واذا امتنع ما
هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها لا يكون مستقلا
ولا يرد نحو خذ واصله اوخذ خففت بالحذف لانه حذفت
الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل في وقت فلم تخفف
الهمزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ
من يقول حذفت حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول حذفت
الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق
تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو
الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل
فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة
تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا
والذي اؤتمن ويقول ائذن لي شرع في بيان كيفية تخفيف
الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان
قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة
قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها
في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت وقوله وسوت فعل ماض

مسندا

مسندا الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا
فان قوله ائتنا امر من الاتيان فيكون اصله ائتنا قلبت الهمزة الثانية
فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم
اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل اولا فعاد الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذف
الف الهدى لكونه في اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدى ائتنا
بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهدى اتنا وهو موضع
الاستشهاد وكما في قوله تعالى والذي اؤتمن امانته فقوله اؤتمن فعل ماض
مجهول من الايتمان واصله اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج
واعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اؤتمن والياء من الذي فحذفت
الياء فصار الذي اؤتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت يا فصار والذي يتمن
ويقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن يأذن اصله اإذن قلبت
الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة
المنقلبة وصار يقول اذن قلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن وانما
تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها
بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور
لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة
ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدة لغير الالحاق قلبت اليه
وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس تصغير افوس وقولهم
التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثر لما فرغ من الهمزة
الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا
فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان تكون متطرفة يوقف عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)